لاغاثتهم وركبوا قارباً وساروا الى جهة المسلة فما كادوا يقطعون الا مسافة قليلة حتى جرفتهم الامواج وحاول ربان اولغا ان يعود فيقتاد المسلة فاعياهُ الامر فتركها في مكانها وتوجه الى فلموث . ولبثت المسلة هائمة في عُرض البحر حتى انتهت بعد ستين يوماً الى نواحي اسبانيا على بعد تسعين ميلاً من شمالي فِرَّول ومرَّت بها احدى البواخر فاقتادتها الى ميناء فيكو من اسبانيا فلبثت هناك مدة ثلاثة اشهر حتى ارسلت حكومة الانكليز من احضرها فوصلت الى انكلترا في ٢٠ يناير سنة ١٨٧٨ ونُصبت في لندن على احدى ضِفَّتي نهر التمس . انتهى ببعض تصرف

متفرّقات

الدغدغة — هي كما عرّفها بعضهم تجميشٌ في مواضع من البدن كالابط واخمص القدم يهيج لهُ الضحك والعامة تسميها الزكزكة والتجانس بين اللفظين ظاهر . وقد وقفنا على فصل في هذا المعنى لبعض اكابر الاطباء فآثرنا تعريبهُ لما فيهِ من الفائدة والتنبيه وهذا محصَّل ما جاء في ذلك الفصل قال

الدغدغة حركةٌ ينشأ عنها انفعالٌ عصبيٌّ يُحدِث في اول الامر لذَّةً الا انهُ اذا أُفرِط فيهِ تضايق صاحبهُ اشدّ التضايق حتى يجد من نفسهِ ما يحملهُ على مدافعتهِ باشدّ قوّتهِ . ولعلّ تتبُّع هذا الانفعال في الانسان يكون من افضل الذرائع للوقوف على مبلغ ما يتحملهُ كل فردٍ من اللذة والألم وتعيين

الحدّ الفاصل الذي ينتهي اليهِ احد هذين الوجدانين ويبتدئ الآخر . وذلك ان الناس مختلفون في احتمال لذّة الدغدغة الى ان تنقلب المًا الا ان هذا الانقلاب من الغايات التي لا بد منها لما يحدث هناك من الاهتزاز الدماغي حتى تتبدَّل طبيعة الامر تبدُّلاً فجآئياً وتصير اللذة تهيجاً في اقصى مبالغ الشدّة . وقد رُوي عن أُناس من المتقدمين انهم كانوا اذا ارادوا تعذيب المجرمين عذبوهم بالدغدغة المتواصلة في اخامص اقدامهم حتى يموتوا

ولما كان الانفعال بالدغدغة امراً عصبياً كان اشدّ الناس احتمالاً لها ذوي الاجسام السمينة لان العصب فيهم يكون غائصاً في النسيج الشحمي (الدهني) واضعفهم احتمالاً لها الاطفال والنسآء والمهازيل على الاطلاق واصحاب المزاج العصبي حتى ان من هؤلآء من يكاد يأخذهُ الغشي لمجرَّد ما تُهوي بيدك الى احد مغابنهِ ولو لم تمسّهُ . الا ان هذا التأثر يضعف كلما تقدم الانسان في السنّ لضعف حسّ العصب مع الكبر اذ قد شوهد كثيرٌ من الشيوخ ممن كانوا شديدي التدغدغ في حدثان ايامهم اصبحوا لا يجدون لهُ اثراً . على ان من الناس من يعتاد هذا الامر عمداً تلذذاً بهِ وارتياحاً اليهِ حتى يروى عن بعض الملوك وغيرهم من ذوي الترف انهم يستخدمون اناساً مخصوصين يدغدغون اخامصهم بريش الطائر فيجدون لذلك لذةً وسروراً

ومن الغريب هنا ان الدغدغة اذا كانت بيد الانسان لنفسهِ لا يشعر منها بما يجدهُ اذا كانت من غيرهِ فالظاهر ان هناك فعلاً كهربآئياً بين الشخصين فان دورة الكهربآئية تتم على وجوهٍ لم نتوصل الى تمام الوقوف

على سرها حتى الآن

واشدّ مواضع البدن انفعالاً بالدغدغة اكثرها اعصاباً كراحة اليد واخمص الرجل وثغرة النحر والابطين والخاصرتين والمأبضين وهما باطن الركبتين ونواحي السرّة وغير ذلك . والظاهر ان هذا الانفعال يحدث في الجهاز العصبي باسرهِ ولذلك كان صاحبهُ معرَّضاً لعواقب مخيفة لانهُ اذا تواصل مع ما فيهِ من التشنج الدائم لعضل الصدر وما ينشأ عنهُ من شلل الحجاب استوقف الدورة الدموية او ادّى الى الموت اختناقاً اذ الاعراض التي تحدث عنهُ هي نفس ما يحدث عن الضحك المستطيل الذي مات بهِ كريسيفوس على ما في تاريخ اليونان على ان الضحك من ملازمات الدغدغة وكلاهما من الانفعالات العصبية

وقد تقدم ان الدغدغة تؤثر في الطفل ما لا تؤثر في البالغ اذ ليس عندهُ من القوّة في العصب ما يقاوم بهِ هذا الانفعال العنيف ولذلك لا بد ان ننبه هنا الى ما يفعلهُ كثيرٌ من الامهات والحواضن من انهنَّ اذا رأينَ في الطفل سكوناً او انقباضاً عمدنَ الى تهييج الضحك فيهِ بالدغدغة وهنَّ يحسبنَ ان هذا الضحك منهُ عن سرور ولا يتنبهنَ لما يصحبهُ من السعال والتشنجات الشديدة كلما اطلنَ عليهِ من ذلك حتى ينقطع ضحكهُ احياناً وتظهر عليهِ علامات الاختناق من زُرقة وجههِ وغيرها فهنَّ بذلك يجهدنَ حسّ اعصابهِ ويعرّضنَ بنيتهُ للضعف والانتهاك ويهيّئنهُ لاحوالٍ في مستقبل حياتهِ قد تكون سبباً في تسليط الامراض عليهِ وربما كانت مجلبةً لهلاكه

ضوء الشمس — من رأي الاستاذ وُدوار احد علمآء الطبيعة في اميركا ان الذي ترسلهُ الشمس الى الارض ليس ضوء الشمس نفسهُ وانما هو ما في ضوئها من اشعة رتجن يتكيف في هوآء الارض عند اختراقهِ لجوّها لان غير هذه الاشعة لا يمكن ان ينتشر في الخلآء . ولاثبات ذلك عمد الى كرةٍ من الزجاج ففرّغها من الهوآء ثم غلّفها بورقٍ اسود وترك في الغلاف ثقبين في جهتين متقابلتين وثقباً ثالثاً بينهما ثم اطلق شعاعاً من النور يمرّ من احد الثقبين الاولين الى الآخر ونظر من الثالث فلم يكد يبصر ذلك الشعاع في وسط الكرة ولما نفذ من الثقب الآخر لم يبقَ الاّ على $\frac{1}{20}$ من قوّتهِ بحيث استنتج انهُ لوكان الفراغ في الكرة تاماً لكان الشعاع انطفأ من اصلهِ . ثم اعاد الامتحان نفسهُ بشعاعٍ من انبوبة من انابيب كروك [1] فنفذ الشعاع كما دخل ولم يفقد من قوّتهِ الا ما لا يكاد يُشعر بهِ

قلنا ولا يخفى ان ثمرة هذه الامتحان اثبات ان الاشعة العاديّة اذا وصلت الى الفراغ انطفأت فلم ينفذ منها شيء وبخلافها اشعة رتجن فانها تمرّ في الفراغ وتنفذ منهُ من غير ان تفقد شيئاً من قوّتها . وهذا ما اشكل على اصحاب التقرير الفلكي الذي يصدر من جمعية الهيئة في باريز وقد نُقل فيهِ امر هذا الامتحان ثم عُقّب عليهِ بما تعريبهُ « انا لم نفهم قيمة هذا الامتحان كما ينبغي فانهُ حيث لا يوجد شيء فالضوء لا يمكن ان ينير شيئاً وبالتالي فانهُ يلبث غير منظور » ...

(١) راجع صفحة ١٢ وما يليها من البيان

تضاريس القشرة الارضية – نشر المسيو وغنر من مشاهير جغرافيي الالمان فصلاً في احدى الجرائد قسم فيهِ القشرة الارضية الى خمسة اقسام. اولها الشواهق ويراد بها الاراضي التي يزيد ارتفاعها على ١٠٠٠ متر فوق مستوى البحر وهي تشغل ٦ ٪ من مساحة سطح الارض ومتوسط ارتفاع هذا القسم (من اعلاهُ الى الحضيض) ٢٢٠٠ متر. والقسم الثاني الهضاب وهي الشواخص البالغة من علو ٢٠٠ الى ١٠٠٠ متر وتشغل ٢٨٫٣ ٪ من سطح الارض ومتوسط ارتفاعها ٢٥٠ متراً. والثالث الأسناد وهي من علو ٢٠٠ متر الى عمق ٢٣٠٠ متر تحت مستوى البحر ومساحتها من سطح الارض ٩ ٪ ومتوسط عمقها ١٣٠٠ متر. والرابع أغوار الاوقيانس وهي من عمق ٢٣٠٠ متر الى ٥٠٠٠ وتبلغ مساحتها لا اقل من ٥٣٫٧ ٪ من سطح الكرة ومتوسط عمقها ٤١٠٠ متر. والخامس الأدراك وهي التي يزيد عمقها على ٥٠٠٠ متر وهي تشغل ٣ ٪ من سطح الارض ومتوسط عمقها ٦٠٠٠ متر

اما معدّل ارتفاع القشرة الارضية فهو في تقدير المسيو وغنر على ٢٣٠٠ متر تحت مستوى البحر الحالي. وما فوق هذا الحدّ من الارض يبلغ ٤٣٣ ٪ من جملة سطحها وجملة سطح البرّ من ذلك لا تتجاوز ٢٨٫٣ ٪ والباقي وهو ٧١٫٧ ٪ مقرّ البحار ومتوسط ارتفاع البرّ كلهِ ٧٠٠ متر. على ان هذا التقدير كلهُ تقريبي لصعوبة التحرير في مثل هذا ولِما يبقى من عدم التحقيق في شكل الجهات القطبية واقيستها عمقاً وارتفاعاً وهي تبلغ ٤ ٪ من مساحة الارض

اتساع اللغات – في احصآء بعض المجلات العلمية ان اللغة الانكليزية هي اكثر اللغات مفرداتٍ فان كلماتها قد تضاعفت في النصف الثاني من القرن الحالي بسرعةٍ غريبة حتى بلغت على ما في احدث معجماتها كمعجم اكسفرد ما لا يقلّ عن ٢٥٠ الف كلمة. وتليها الالمانية وهي تتألف من ٨٠ الف كلمة. ثم الايطالية من ٤٥ الف كلمة. ثم الفرنسوية من ٣٠ الفاً. ثم الاسبانيولية من ٢٠ الفاً

قالت واما اللغات الشرقية فاوسعها العربية (وهي تشتمل على ٨٠ الف كلمة). ثم الصينية ويستعمل فيها عشرة آلاف علامة يتألف منها ٤٩ الف كلمة مركبة. ثم التركية وهي تشتمل على ٢٢٥٣٠ كلمة. ثم لغة هاواي وفيها ١٥٥٠٠ كلمة. ثم لغة الكفر وذكر كولنسو انهُ ليس فيها الا ثمانية آلاف كلمة. ثم لغة غالاّ الجديدة وهي تتألف من ألفي كلمة لا غير

فوائد

تطهير الغرَف – وصف بعضهم لتطهير غُرَف المرضى ان تؤخذ ملعقةٌ صغيرة من مسحوق البنّ تجعل في صحفةٍ ويوضع فوقها قطعةٌ من الكافور بحجم اللوزة ثم تُشعَل قطعة الكافور فينتشر عن دخان الكافور والبنّ رائحةٌ قوية ليست بالكريهة يتنق بها هوآء الموضع

وفي صفةٍ اخرى تُحمى صفيحةٌ من الحديد الى درجة عالية ثم يُصَبّ عليها شيء من الخلّ قطرةً قطرةً حتى ينتشر بخار الخل في الغرفة فيتطهر هوآؤها وحينئذٍ يلزم فتح النوافذ لخروج الهوآء الفاسد

تنقية الزيوت المطيّبة — يؤخذ شيء من الحوامض النباتية كحامض الليمون مثلاً ويُمدّ بالمآء ثم يجعل في الزيت فلا يلبث ان يرسب وترسب معهُ جميع الاكدار المنتشرة فيهِ . الا انهُ ينبغي التحرز من الافراط في كمية الحامض لانهُ يمكن ان يُتلِف ما في الزيت من الجواهر العطرية وربما بقيت رائحتهُ فيما بقي منهُ منتشراً بين اجزآء الزيت . ولا يمكن ان يعين المقدار اللازم منهُ لان ذلك يختلف باختلاف صنف الزيت ومقدار ما فيهِ من الموادّ التي يراد تنقيتهُ منها ولذلك فالافضل ان يُمتحن الامر بكميةٍ قليلة منهُ حتى يمكن استعمالهُ فيما بقي عن ثقة

اما تجهيز الحامض فيكفي فيهِ ان يؤخذ لُباب الليمون ويُمرَث في المآء ثم يصفّى . واما مقدارهُ بالنسبة الى المآء الذي يُمرَث فيهِ فيمكن ان يقال على الاجمال انهُ يجهّز ٨ أقتار الى ١٠ من محلول الليمون بعصر ١٠ الى ١٢ ليمونة متوسطة الحجم . ويُراق المحلول في الزيت شيئاً فشيئاً ويحرّك بمكنسةٍ صغيرة من الخيزران ثم يترك ليرسب ويغطّى الاناء . وتتمّ تنقية الزيت على هذه الطريقة في ٢٤ ساعة

اعادة لون الملابس السوداء — اذا نفض لون الملابس السوداء يمكن ردّهُ بالطريقة الآتية . وهي ان يؤخذ ٦٠ غراماً من خشب البقّم وتكسّر قِطعاً ثم تجعل في كيس من نسيج القطن المتفرّق النسج ويُغلى الكيس في مقدارٍ كافٍ من المآء في اناءٍ من النحاس . ثم يؤخذ النسيج المراد اعادة لونهِ ويُغسل بالمآء الحار وبعد ذلك يلقى في الاناء وهو مبلول ويترك يغلي مدة

نصف ساعة وهو مغمورٌ بالمآء ثم يُخرَج وبعد اخراجهِ يلقى في الاناء مقدار ٥ الى ١٠ غرامات من كبريتات الحديد ويحرّك المزيج حتى يذوب ثم يعاد النسيج ويُغلى مرةً اخرى نصف ساعة ايضاً ثم يُخرَج ويُترك حتى يبرد وبعد ذلك يُغسل بمآءٍ بارد نقي فيكتسي لوناً اسود حالكاً ويعود الى اصلهِ

اختراع شرقي

روت جرائد الاسكندرية الصادرة في اثناء هذا الشهر خبر اختراع جليل عرضهُ حضرة الذكيّ المجتهد يوسف افندي كنعان اللبناني وهو آلةٌ بسيطة التركيب ترفع المآء الى علوّ بضعة امتار باقلّ نفقة وايسر كلفة . وقد امتحنهُ على مشهد جمهور غفير من اهل الثغر في مقدمتهِ سعادة المحافظ وجماعة من الاعيان والمهندسين واصحاب الجرائد فظهر لهم من صحة الاختراع ما اوجب سرور الجميع وثناءهم على المخترع

وهذا الاختراع مبنيٌّ على قاعدة تفريغ الهوآء المشهورة التي عليها بني اكثر الاختراعات من هذا النوع الا انهُ على طريقة لم يسبق استعمالها في مثلهِ . وقد قرأنا من صفة الآلة التي امتُحن بها انها وعاءٌ اسطواني من حديد كلٌّ من طولهِ وقطرهِ متر وهو مقسوم الى طبقتين يصل بينهما مجرًى للهوآء احداهما عُلوية تُفرَّغ من الهوآء باحراق شيء من الكحل (السبيرتو) والاخرى سفلية يتصل بها انبوب واصلٌ الى المآء فيعيد بدل الهوآء الذي فرغ مكانهُ مآءٌ من الترعة او البحر . وللطبقة العلوية غطاءٌ متحرك يُجذب ويُدفع باليد فاذا جُذب احترق الكحل واذا رُدّ ارتفع المآء والحركتان تتمان

في ٣ ثوانٍ بحيث انهُ يرفع المآء ٢٠ مرة في الدقيقة

وقد اسهبت تلك الجرائد اسهاباً طويلاً في تعديد المنافع التي يمكن ان تترتب على هذا الاختراع مما نرجئ الكلام فيهِ الى حينهِ وذُكر فيها ان قد تألفت شركةٌ في ذلك الثغر بعنوان شركة المآء والهوآء نوت ان تستصنع عدداً كبيراً من هذه الآلة في معامل بلجكا او غيرها وقد نالت امتياز هذا الاختراع من جميع دول العالم

فنحن نثني اجمل الثنآء على ذكآء حضرة وطنيّنا المشار اليهِ وغيرة الذين اخذوا بيدهِ في هذا العمل الجليل وفي امنيتنا ان الامتحان الذي اجراهُ في هذا النموذج الصغير منهُ يتحقق في الامثلة الكبرى التي يُنوَى صنعها بحيث تُتيقن صحتهُ وموافقتهُ للاستعمال ويقع الاجماع على ايثارهِ وتفضيلهِ على ما سبقهُ من نوعهِ وبذلك يكون وطننا قد احرز اشرف خصلٍ في حلبة الاختراعات العصرية وسُجّلت لهُ اعظم يدٍ في خدمة الانسانية مما يرفع شأن الشرقيّ في عيون الامم باسرها ويجدّد ماعفا من آثار مجدهِ القديم

آثار ادبيّة

الجرائد العربية في اميركا — ما زالت الجرائد العربية ترد علينا من ذلك الصقع البعيد حاملةً الينا من آثار اقلام مواطنينا هناك ما دلّ على ان اللهجة العربية لم تزدد فيهم الا رسوخاً وثباتاً وان النهضة الادبية عامةٌ لهذه الامة راسخةٌ في نفوسها سوآءٌ كانت في داخل الوطن ام كانت منهُ على مسافة الوف من الاميال

فقد رأينا هذه الجرائد على تشتت قرآئها في تلك الارجآء الواسعة والاطراف المتباعدة وعلى ما باكثرهم من الفاقة وتحمُّل مشاقّ الاغتراب ومزاولة الرزق من اضيق مواردهِ واوعر سُبلهِ قد بلغت في اقلّ من عشر سنوات ما يزيد على عشر جرائد بين سياسية وغيرها لاكثرها مطابع خاصة مما دلّ على رواج بضاعة الادب هناك وانصباب القوم على المطالعة واقبالهم على كل ما يرفع منزلتهم في عيون مجاوريهم ويجعلهم امةً عزيزة الشأن محترمة الجانب

ونذكر الآن من تلك الجرائد ثلاثاً من احدثها عهداً احداهنّ تُنشَر بعنوان « المُناظِر » يكتبها حضرة الاديبين نعوم افندي لبكي وفارس افندي نجم وهي تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ومحل صدورها سان پاولو

والثانية تنشر بعنوان « الاصلاح » مدبجةً بقلم حضرة الاديب شبل افندي دموس وهي تصدر يوم السبت من كل اسبوع ومحل صدورها مدينة نيويرك

والثالثة تصدر باسم « الصبح » ينشرها حضرة الوجيهين خليل افندي ملُّوك وشكري افندي الخوري مكتوبةً بقلم حضرة الاديب خليل افندي شاول تصدر يوم الخميس من كل اسبوع في مدينة بوانس ايرس وهي اول جريدةٍ عربية صدرت في الجمهورية الفضية

فنثني على حضرات مواطنينا الالبآء في تلك الاقطار ونتمنى لتلك الجرائد كلها مزيد الانتشار والرواج